

كالجور والادوية المقدسة ومواطف الخيرات والصفات  
 كحانة الاضطراب وحضور الغلب ونزول الغافات  
 ونحوها فهذه احوال يبرح عندها وجود الاجابة  
 ونزول الرحمة ما نفق في امر هذا الرعا كما خبرنا به  
 الشيخ الاجل محمد شرف الدين ولما الشيخ سيدي  
 ابي الحسن رضي الله عنه قال سافرنا مع الوالد رحمه  
 الله تعالى في الحجة التي نواف فيها وكان قد صاق الوقت  
 وركبنا مع قوم نصاري قسيسين واولاده وكان معهم  
 كنيسة في اسفل المركب وكانوا بحارة تلك المركب  
 فزايانا من عجائب قدره الله تعالى ما يقص منه العجب  
 وذلك اننا كنا ننظر جبال القاهرة والمنارات والشيخ  
 رضي الله عنه من داخل الكيب قال خرج من الكيب  
 واستفتح هذا الدعاء ثم قال لاحد البحارة فن ولد  
 العيسيس واسمه مسمار فقال له الشيخ يا مسمار  
 الخبر افتح الفلق وسم الله تعالى قال ففتح الفلق فجات  
 في الوقت ريح عاصف شديدة بحيث لم يبق على ظهر  
 البحر مركب ونسوا الرجوع واقام جماعة كثيرة في  
 المرجل وهي لا تكاد تتحرك وبقى المركب يرتفع في الماء  
 ويحط فيه كالطير يطير طيران حتى اننا ننظر الى  
 الشيخ البعيد في الوقت يصير ورائنا وبقى العريمان  
 علي البر بالليل يستنقون يستنقرون غرقنا التحقهم

ان

ان المركب لا يثبت على تلك الحال فلما جا وقت العصر رأينا  
 سوادا نارفتين ذلك من يعرف تلك البلاد فاذا  
 هي اخيم فيها وصلنا حط الفلق ودخلنا بين المركب  
 والناس يعجبون من السفن في تلك الريح الشديدة  
 والسلامة مع ذلك وخرج اهل البلد يتلقون الشيخ  
 رضي الله عنه واسلم اولاد القسيس لما شاهدوا  
 من عظيم قدره الله تعالى وتكنا والوقت لشدة كثرة  
 فدعاه الشيخ رضي الله واجلسه بين يديه فصار  
 يتلون فامرنا بالقرأة فتوانا عليه صورته المأبودة  
 فشرح الله صدره للاسلام واسلم وجعل تلك  
 المركب باسم الشيخ رضي الله عنه قلت وفي القصيدة  
 طول ثقلت بضمها بضم معناه والله اعلم بالمتن

**الفصل الثالث** في بيان ما اشكل من الفاظه  
 والكشف عنها وايضاح شيء من معانيها وبيان  
 ما تبسر منها **قوله** يا عظيم يا حليم يا عليم  
 انت ربي وعلمك حسبي فتم الرب ربي ونعم الحسب  
 حسبي تنصرون نشأ وانت العزيز الرحيم نسالك  
 العصمة في الحركات والسكنات والكلمات هي  
 والارادات والخطرات من الشكوك والظنون  
 والاهام السائرة للقلوب عن مطالعة القلوب  
 فقد انبئي المؤمنون وزلزوا لولا الاشد به يقول

عظم الخيرات رضي